



وقائع موت ملعن

## #فاجعة\_طنجة\_المغاربة يعيدون تعريف كلمة «سري» فيسبوك قوة ضاغطة للإصلاح في المغرب

#فاجعة\_طنجة وقبلها الكثير من الكوارث، بسط تدخل رجال الوقاية المدنية؛ الشكل منشغل اليوم بجوهر المشكلة وهو القتل غير المهيكل وانعدام الشروط الإنسانية ومعها شروط السلامة الضرورية من منفذ احتياطي للإغاثة وغيره وهي أمور جوهرية ينبغي عدم التساهل مع المسؤولين عنها، لكن لا أحد يتكلم عن تقاعس رجال الإنقاذ الذين استغرقوا أكثر من ساعتين للقدوم ثم الشروع في النجدة حسب رواية الشهود.

هذا التأخير الكارثي أصبح من الأشياء التي يتعاش معها المغاربة بعد أن ينسوا في كل الأزمات من نجاعة فرق الإغاثة والقوى الامنية المسعفين الذين لا نسع على بطولياتهم إلا في القصص الخيالية؛ لماذا لا نواكب وقايتنا المدنية التطور الحاصل في العالم على غرار المؤسسة الأمنية مثلا؟

فيما طالب معلقون بعض الوزراء بالاستقالة.

وكتب معلق في هذا السياق:

**Mounir Rejani**  
إذا كنا في دولة تحترم نفسها قبل مواطنيها..  
بعد #فاجعة\_طنجة وزير الداخلية والتشغيل خاصهم يقدموا استقالتهم فوراً.  
الباشا والقائد والمقدم خاصهم الحيس..

وانتقد مغاربة على نطاق واسع تفشي الفساد، مؤكداً أن «الفاجعة ليست الأولى ولن تكون الأخيرة مادام هناك فساد مستشري في كل الأماكن»، مؤكداً أن شعار «باركا من الرشوة» (كفاية رشوة) لا يكفي إذا لم يتم الضرب بقوة على هذه المظاهر.

ونشر معلقون تحقيقات صحافياً أجراه تلفزيون إيطالي على المصانع غير المرخصة في طنجة.

ويأمل مغاربة أن يكون فيسبوك قوة ضاغطة للإصلاح. وبحسب وسائل إعلام محلية، فقبل بضعة أسابيع تسببت أضرار غزيرة فيضانات في شوارع رئيسية بالعاصمة الاقتصادية الدار البيضاء، مثيرة انتقادات وتساؤلات. وأسفرت الفيضانات عن مصرع أربعة أشخاص على الأقل إثر انهيار بيوت كانت آيلة للسقوط.

وبحسب تقرير للمعهد الملكي للدراسات الاستراتيجية صدر عام 2016 حول التحولات المناخية، تعد الفيضانات الخطر الرئيسي في المغرب من حيث عدد الضحايا.

وفي سبتمبر 2019 قضى 24 شخصاً إثر انقلاب حافلة مسافرين جراء السيول، بينما قتل سبعة آخرون في الفقرة نفسها إثر فيضان أتى على ملعب عشوائي لكرة القدم أقيم في مجرى واد.

وقضى نحو 50 شخصاً في فيضانات ضربت جنوب البلاد عام 2014 وأسفرت عن خسائر مادية.

بينما سادت أجواء الحزن والغضب على فيسبوك في المغرب بسبب فاجعة طنجة أجبرت تعليقات المغاربة السلطات، ممثلة في رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، على سحب كلمة «سري» التي وردت في تعريف مصنع قضى فيه 28 عاملاً الاثنين.

محمد ماموني العلوي

طنجة (المغرب) - تفاعل مستخدمو فيسبوك في المغرب مع فاجعة طنجة التي راح ضحيتها 28 عاملاً الاثنين إثر تسرب مياه الأمطار إلى مصنع غير مرخص بمدينة طنجة شمالي المغرب.

وبينما سادت أجواء الحزن والغضب على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب اعتبار ما وقع «ضحية»، لم يستغ عدد كبير من المغاربة مفردة «سري» التي وردت في بلاغ سلطات مدينة طنجة. واعتبر معلقون أن المصنع «ليس سرياً مادام يتشغل عدداً كبيراً من العمال على مرأى ومسمع من الكل في منطقة سكنية مفتوحة».

ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء عن السلطات المحلية في طنجة قولها إن «وحدة صناعية سرية للنسيج كائنة بمراب تحت أرضي بفيلا سكنية، عرفت صباح الاثنين تسرباً لمياه الأمطار (...)».

ويحلل مستخدمو فيسبوك كل ما يصدر على وسائل الإعلام خاصة في المناسبات الكارثية.

وقال المحامي نوفل بوعمرى في تدوينة «من يكتب البلاغات يجب أن يعرف أن الناس مجروحة، متألمة، ساخطة... لذلك كتبوا بلغة معقولة تحترم عقل المتلقي، فالمعمل غير قانوني وغير شرعي، أما أنه سري حتى أصغر طفل لن يصدق ذلك. فمن يصدق أن معملاً سرياً يدخله العشرات يوميا ويخرجون منه، لا أحد لاحظهم».

وعلى مستوى المفردة لفت الباحث حمزة أندلوسي بن عبدالله إلى أن «قول معمل غير قانوني أو معمل عشوائي ممكن، ولكنه سري لا، مشبهة الأمر بمحاولة تغطية الشمس بالخراب». وبلهجة ساخرة قال رئيس تحرير جريدة الأحداث المغربية في تدوينة:

يونس دافقير  
سري للغاية: 20 مواطناً سرياً ماتوا في معمل سري تحت أعين العشرات من المسؤولين السريين في توقيت سري. فالحمد لله أنهم قالوا معملاً سرياً وحشموه يقولوا إن الضحايا لم يحصلوا على ترخيص بالموت!

وسرعت مواقع التواصل الاجتماعي في المغرب مسار المساهلة الاجتماعية والسياسية التي يعبرها معلقون «ظاهرة ملحة».

وتأسف نبيل بنعبدالله وزير التعمير والإسكان السابق والأمين العام لحزب التقدم والإشتراكية على ما أسماه «مأساة حقيقية وفاجعة عظيمة في وحدة صناعية سرية»، أو على الأصح «وحدة صناعية غير قانونية تنتمي إلى القطاع غير المهيكل ومنظفة من أي تاطير أو مراقبة». وأضاف أن «المؤلم والمقلق هو أن هناك المئات من مثل هذه الوحدات في

## المنصات البديلة تزدهر زمن الاستبداد والديمقراطية

«كلوب هاوس» للصينيين و«غاب» للشعبيين الأميركيين

يوان (1.5 إلى 15 دولاراً)، ما يسمح للعض بتجاوز القيود المفروضة على الدعوات للانضمام إلى التطبيق. واستمع مراسل إلى متحدث عرّف نفسه بأنه صيني من البر الرئيسي، وعبر عن معارضته لمصطلح «معسكرات اعتقال».

وذهل عدد كبير من المستمعين نتيجة صراحة المناقشات عبر الإنترنت. وبماكنها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

والمحادثات بدأت محاكمة عزل ترامب، وستعني على الرئيس السابق الدفاع عن نفسه خلالها دون أحد أسلحته المميزة: حضوره القوي على وسائل التواصل الاجتماعي التي سمحت له برمي «القنابل السياسية» على الأعداء الرئيسيين وهو تعزيز حرية التعبير، لكن الأحداث الأخيرة أظهرت أنه لم يعد بإمكانها أن تفعل ذلك.

بكين - لم يمنع حظر تطبيق «كلوب هاوس» للصينيين من مواصلة استخدامه لمناقشة المواضيع المحظورة بحرية باستخدام شبكات فك الحظر «في بي إن». وتستخدم الصين نظام مراقبة واسع النطاق ومتطوراً لقطع شبكة الإنترنت عن المعارضين ومنع المواطنين من الوصول إلى مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وتويتر، في ما يعرف بـ«جدار الحماية العظيم».

وتمكن تطبيق «كلوب هاوس» من تخطي الرقابة لفترة وجيزة وجذب عدداً كبيراً من المستخدمين الصينيين، لكن يبدو أنه سرعان ما وقع في شرك الرقابة. ويسمح هذا التطبيق الصوتي الأميركي -الذي لا يمكن الانضمام إليه إلا بدعوة- للأعضاء بالاستماع والمشاركة في محادثات مباشرة غير خاضعة للمراقبة تجري في «غرف» رقمية.

وفي الأيام الأخيرة شغل مستخدمو الإنترنت الصينيون تلك الغرف التي تجري فيها مناقشات حول مواضيع تخضع لرقابة شديدة مثل سجن بكين لاقليات الإيغور المسلمة في أقصى غرب شينجيانغ.

ومساء الاثنين أظهر التطبيق رسالة خطأ للمستخدمين الذين لا يملكون «شبكة خاصة افتراضية» (في بي إن) لإنشاء اتصال إنترنت آمن، وسرعان ما تحولت المناقشات السياسية في الغرف باللغة الصينية إلى مناقشات تتعلق بحظر التطبيق.

وبدأ بعض المتحدثين باللغة الصينية مناقشة الآثار الأمنية لوجودهم على التطبيق وما إذا كانوا سيواجهون مراقبة رسمية.

وقال أحد المستخدمين بعد حظر التطبيق «ما يأتي بعد الحظر هو تجميع قائمة الأشخاص على المنصة».

وأطلق «كلوب هاوس» في مايو الماضي، وهو متوفر حالياً فقط على أجهزة أبل التي لا يستطيع تحمل كلفتها إلا المستهلكون الصينيون الأكثر ثراءً.

وقدم «تاو باو» (موقع شهير للتسوق عبر الإنترنت يستخدمه الملايين من الأشخاص يوميًا) ومواقع مماثلة عروض بيع عضوية بأسعار تتراوح بين 10 و100



تطبيقات محظورة لمناقشة مواضيع محظورة

ReadWhat\_IRead

عندما تكون مع نفسك فقط، فانت لا تخسر أحداً، بل عرفت سوء العلاقات العامة.

F\_alshabibi

لا يهم عصابة الحوثي أن يموت الشعب اليمني بأكمله، ما يهمها هو أن يؤمن الأغباء بخرافاتها ويكونون وقوداً لمغامراتها وحروبها العبيدية، وكما هي الأموال التي يكسبونها من وراء هذه الحروب والمغامرات!

Zahiwehbe

بنجاح لا يتحقق بإفشال سواك، بل بنجاحه.

Azizalqenaei

عندما تكون مع نفسك فقط، فانت لا تخسر أحداً، بل عرفت سوء العلاقات العامة.

F\_alshabibi

لا يهم عصابة الحوثي أن يموت الشعب اليمني بأكمله، ما يهمها هو أن يؤمن الأغباء بخرافاتها ويكونون وقوداً لمغامراتها وحروبها العبيدية، وكما هي الأموال التي يكسبونها من وراء هذه الحروب والمغامرات!

Zahiwehbe

بنجاح لا يتحقق بإفشال سواك، بل بنجاحه.

أبرز تغريدات العرب

nooraqaissi

من يظن أنه بعيد من نيران التطرف واهم، انتم تقفون في طابور تقديم أولادكم ضحية للتطرف، انتم تخسرون أولادكم حين تدفعونهم للتطرف، وتخسرون حين تدفعونهم للهرب. انتم تربيون جيلاً له نزعة دميرية يمجّد الموت، انتم تقتلوننا، عليكم اللعنة.

salmanonline

الإمارات وصلت عالم ربح مسبار—  
الأمل وعنا بلبنان صرنا بالبحر.